الروابي
ملحق العدد ١٠١ كانون الأول ٢٠١٣

مدير عام شركة كهرباء زحلة ورئيس مجلس ادارتها اسعد نكد: انا مؤمن بلبنان وبأن الطريق الصحيح للتخلص من التقنين هو بالإنتاج

بعد اكثر من 77 سنة على تأسيس شركة كهرباء زحلة تحافظ على شبابها المتجدد، وكأنها ابنة عصرها، لتعكس صورة تفوق القطاع الخاص على القطاع العام، ولا سيما في ادارة شؤون الكهرباء، هذه الخدمة التي انقطع ارتباط اللبنانيين معها منذ ما قبل الاحداث اللبنانية التي وقعت في سبعينيات القرن الماضي، ولم تتمكن من النهوض حتى اليوم على رغم الاموال الضخمة التي تكبدها لخزينة الدولة، ولجيوب المواطنين الذين بات عليهم اقتطاع مبالغ من مداخيلهم الشهرية لتأمين الكهرباء على نفقتهم من المولدات الخاصة، في وقت يكرر مدير عام شركة كهرباء زحلة ورئيس مجلس ادارتها المهندس اسعد نكد، امكانية الشركة واستعدادها لتوفير الطاقة لكل المواطنين في نطاق عمل الشركة و24 على 24 ساعة وبكلفة اقل.

فإلى اين وصل هذا الالحاح على الوزارات المعنية لنيل الاذن بمباشرة الانتاج المحلي في زحلة، وماذا يقول رئيس مجلس الادارة في التحديات الاضافية التي فرضتها احداث سوريا على قطاع الكهرباء في لبنان.

للروابي هذا الحديث:

كتب آلان معلوف

- احتفلت الشركة هذا العام بمرور اكثر من ٧٧ سنة على تاسيسها فكيف حافظت الشركة على استمراريتها حتى اليوم ؟

اولا لا بد من التذكير ان شركة كهرباء زحلة تأسست سنة 1924 اي قبل 40 سنة من تأسيس كهرباء لبنان من قبل زحليين كان لديهم الحس العالي والمسؤولية لانتاج الكهرباء. ونتوجه بهذه المناسبة بالشكر والتقدير الى المؤسسين من اشخاص وعائلات الذين ساهموا في تأسيس هذه الشركة .

اما بالنسبة الى الاستمرارية فهي مستمدة من خبرة انتقلت من جيل الى جيل وظهرت سنة 2013 باحدث الطرق ان بالنسبة للمعلوماتية او الشبكة او للدراسات الموجودة وهذه استمرت من جيل اسس، عنده ضمير، الى جيل ثان وثالث ورابع حافظوا على هذه الاستمرارية بل طوروها.

الاستمرارية مستمدة ايضا من ضمير الاشخاص الذين تولوا شؤون المؤسسة وكانوا على رأسها، ولا سيما مجلس ادارتها الناجح، الى الموظفين والفنيين والجباة الذين يعملون جميعا ليلا نهارا لتأمين التيار الكهربائي، من ضمن الكمية التي توفرها مؤسسة كهرباء لبنان .

الاستمرارية تأتي كوننا عائلة زحلية بإمتياز، وانا ادير الشركة منذ 30 سنة اعتبر الشركة عائلتي، اشدد على كلمة عائلة اذ اعتبر الموظفين اخوة لي نعيش معا، وهذا امر نادر في المؤسسات اللبنانية، ولا يمكن ادارة الشركة اذا لم نراع الموظفين ليس فقط ماديا وانما ايضا معنويا. وهذا شيء اساسي ان يشعر الموظف ان هناك من يحاسبه ويلاحظ عمله سلبا وايجابا. كما ان الشركة مؤلفة من مجلس ادارة وموظفين زحليين وهو ما نريد التأكيد عليه وبالتالي هم هؤلاء هو مصلحة مدينتهم.

هذه الاستمرارية تجلت في زمن الحروب والازمات التي عصفت بلبنان كالحروب الاهلية سواء في عامي 1975 و1982 او اثناء عدوان تموز 2006، حيث بقيت شركة كهرباء زحلة تقوم بواجباتها ولا زالت حتى اليوم تتابع خدمتها للمشتركين في ظل اوضاع امنية واقتصادية ومعيشية وفي ظل وجود تقنين زائد ليبقى رأسنا مرفوع وهدفنا الاساسي خدمة المشترك، وشعارنا "دائما نحو الافضل"

الانارة بدها ادارة

- لا شك ان الشركة ليست هي نفسها التي اسسها المؤسسون فما هو التطور الذي حل بالشركة ؟ والى ماذا تطمحون ؟

يجب ان يعرف المواطن ان شركة كهرباء زحلة تقوم سنويا بتمديدات جديدة، الشبكة تبقى بتطور يومي، فيزيد عدد الخطوط والترانسات وغيرها من الاعمال اليومية، لا يمر شهر من دون تطور على الشبكة.

الشركة اليوم توزع الكهرباء، وهذه المرحلة الثالثة من تأمين الكهرباء، التي تتطلب الاهتمام بالشبكة، بالاضافة الى البرامج التي تطبق، فنحن في الشركة حصلنا على شهادة الايزو، وهذه تتطلب اتباع المعايير الدولية، وشركة – BU REAU VERITAS تأتي ثلاث مرات في السنة لتراقب تطبيقنا المعايير التي وضعتها شركة ايزو. وهذه مسألة اساسية لانها تعلمنا على النظام الذي هو اساس نجاح الشركة.

ونحن ايضا ادخلنا نظام ال – GIS، GEOGRAPHIC INFORMATION SYSTEM الذي يسمح بدراسة الارض لمعرفة الاعطال ومواقعها، وتحديد الخسائر، ولدينا الTELEMTRIE الذي يكشف الاعطال ويمنع هدر الوقت بالنسبة للقيام بالصيانة اللازمة.

الجباية الشهرية والتي هي بحدود 100 بالمئة. وهذا اساسه الثقة بين المواطن والشركة التي يلاحظ ورشها المستمرة. ويمكن القول انه خلال 15 سنة ركبنا 400 محطة تحويل في زحلة وهذه تحسن التغذية. اذا كل ما يتعلق بالتوزيع والنشاطات المتعلقة بها قمنا بكل ما يمكننا لنصل الى نتيجة، ولكن تبقى قضية الانتاج والتقنين هي العرقلة الاساسية، والمشترك بالنهاية يهمه ان يحصل على الكهرباء 24 ساعة، وقبل ان اكون مدير انا مواطن، والتقنين ينعكس على المواطن وعلى الشركة ايضا، التي تبقى التزاماتها نفسها في ظل التقنين.

متى تنتهي برأيك مشكلة التقنين ؟ والى ماذا تطمح شركة كهرباء زحلة ؟

الشركة اليوم تقوم بتوزيع الكهرباء والتوزيع هو المرحلة الثالثة اذ يشمل تركيب وتحديد خطوط توتر متوسط وتوتر منخفض ومحطات تحويل وتركيب عدادات وتأهيل وخدمات (خدمات الاعطال ، الصيانة) .

تأسست الشركة على اساس انتاج وتوزيع الكهرباء نحن انتجنا الكهرباء فعلا في بداية العشرينيات حتى السبعينيات الى ان حصر موضوع الانتاج بمؤسسة كهرباء لبنان فتوقف الانتاج واصبحت كهرباء زحلة توزع الطاقة فقط .

مشكلة التقنين تنعكس على المشترك وعلى الشركة وعلى الصيانة والانشاءات ورواتب الموظفين منذ سنوات يزداد التقنين حتى وصل الى 18 ساعة تقنين والمواطن يريد الحل .

نحن اليوم نطرح مشروع شركة كهرباء زحلة اي انتاج كهرباء 24على 24 ساعة يوميا، بقدرة 60 ميغاوات، وبكلفة اقل من الفاتورتين ب 30 الى 40 بالمئة .

نحن نطالب بلا مركزية كهربائية فشركة كهرباء زحلة لديها الامكانيات اذ تخدم 53 الف مشترك من جميع الطوائف والاحزاب وهي تجربة نموذجية، نملك 700 محطة تحويل نمثل 5.2 بالمئة فقط من استهلاك لبنان .

والقانون يسمح لشركة كهرباء زحلة بالانتاج والتوزيع اضافة الى وجود شبكة حديثة تخولنا الانتاج والبيع بفاتورة واحدة، والرأسمال نحن من سنتحمله، والدولة سوف ستكون مستفيدة من خلال الضرائب التي ستسددها لها شركة كهرباء زحلة لقاء انتاج الكهرباء وبيعه، على عكس المولدات التي لا يدفع مشغلوها اي ضريبة للدولة اللبنانية، كما ان قدرة ال 60 ميغاوات المخصصة للشركة يمكن ان تنقل الى منطقة اخرى وبالتالي نكون قد ساهمنا بتخفيف التقنين عن مناطق اخرى بشكل غير مباشر.

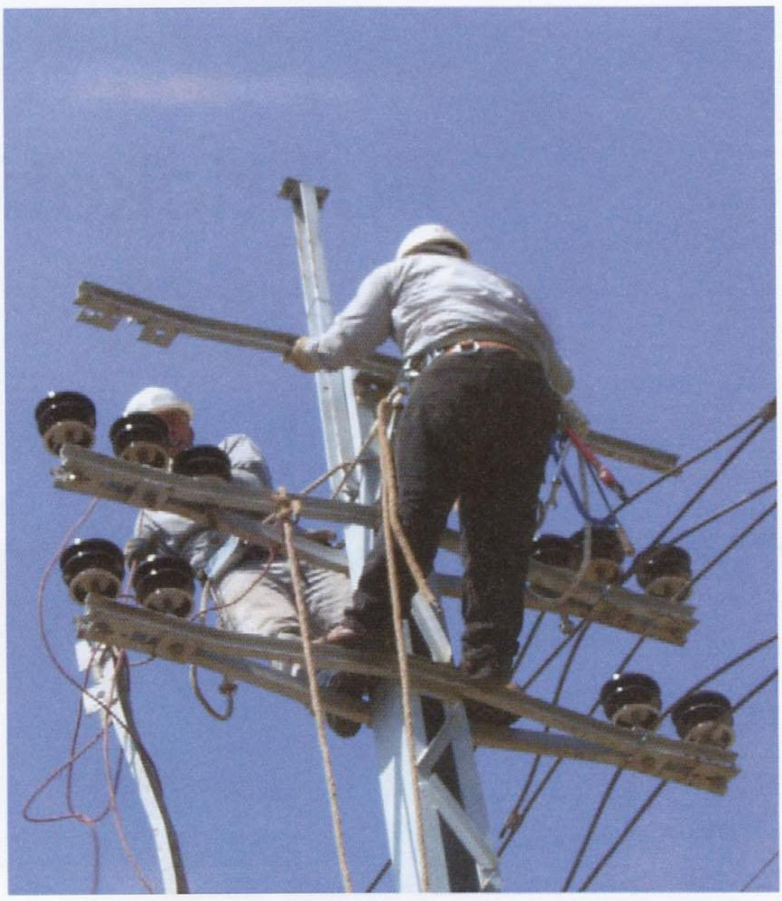

التوزيع الجيد يحتاج الى صيانة دائمة

وماذا اذا استمرت الحكومة اللبنانية برفض منح الشركة الاذن بمباشرة الانتاج؟

نحن نفكر بأن نلجأ الى سياسة الامر الواقع، اي ايجاد معمل والبدء بالانتاج وهو امر واقع ايجابي وليس سلبي، ولكن كهرباء زحلة حريصة على ان تبقى دائما تحت سقف القانون وهي مؤمنة بأنها مؤتمنة على المصلحة العامة .

– الى اين وصلتم في المحاولات مع الحكومة؟

نحن لم نترك مرجعا سياسيا الا وعرضنا عليه المشروع بشكل مكتوب، والجواب اتى من الحكومة بالسماح بالانتاج، ولكن بشرط عدم تغيير التعرفة، كيف يمكن الانتاج بتعرفة مؤسسة كهرباء لبنان التي تعاني من عجز مالي، هو الامر الذي لا يمكن القبول به اذ ان الاخيرة تخسر مليارين دولار وتستدين من البنك المركزي لسد عجزها، فيما القيمة المقطوعية لبيع الانتاج تسبب هدرا بكميات الانتاج، وهذا ما لم نتمكن من الوصول الى تسوية حوله.

ولا يجب ان ننسى انه عندما تعرض شركة كهرباء زحلة الانتاج، فهي ستضع رأسمالا للتجهيزات يغطي المشروع بنحو 40 مليون دولار، وبالتالي سيكون هناك اكتتابا برأس المال، وكل ذلك نقوم به بشفافية، حيث ستكون الدولة بمثابة الرقيب على اسعارنا، وعلى تطبيقنا للتعرفة المحددة والتي نحرص على ان تكون مدروسة، وبالتالي لا يمكن الحديث هنا عن احتكار طالما ان الشركة ستكون مساهمة وسيكون فيها شركاء من زحلة وخارجها.

– ما هي التحديات التي فرضها اللجوء السوري الى لبنان ؟ وكيف تحافظ الشركة على معاييرها في ظل الظروف الصعبة؟

نحن لا نملك معلومات محددة حول عدد اللاجئين وما نؤكد عليه ان اللاجئين ووجودهم في منطقة خدمة الشركة لا يزال تحت السيطرة، حتى الساعة، ونؤكد ان الكل يدفعون الفواتير. الا ان تأثيرهم على الشبكة بدأ يظهر خاصة في فصل الشتاء حيث الحاجة اكبر لاستخدام اجهزة التدفئة مما ادى الى زيادة استهلاك الكهرباء وهذا سوف يؤدي بالتالي الى زيادة التقنين

– اليوم لم تعد فقط مدير عام الشركة بل اصبحت ايضا رئيس مجلس ادارتها فما هي التحديات والمسؤوليات الجديدة التي ستفرضها المهمة ؟

التحدي الاكبر هو الاستمرارية مهما كانت الصعوبات من امنية اقتصادية سياسية، المهم ان تبقى شركة كهرباء زحلة رأسها مرفوع، والمهم التحسين. لا يمكن ان نعمل للحظة، بل نعمل للمستقبل، لان التحديات والتحسينات تسبقك و اكبر تحدي اليوم بالنسبة الي هو الانتاج واتعرض للمحاربة من قبل الدولة والمهم هو السعي والاصرار على الانتاج .

- على رغم المعوقات يتأكد لنا كل سنة انك لا تمل من المطالبة هل تعتقد اننا سنصل الى اليوم الذي تنتج فيه زحلة كهرباء لنفسها ؟

لا يمكن ان نعد بذلك، اننا مقتنعون بضرورة الانتاج الا اننا بحاجة الى وقوف الجميع الى جانبنا خاصة المجتمع المدني، الذي يجب ان يلعب دورا كبيرا ويضغط على الدولة وان تبقى التحركات مستمرة كي نباشر بالانتاج في اسرع وقت ممكن .

– ما رأي الشركة بمشروع الطاقة البديلة ؟

الطاقة البديلة مفيدة جدا تم تطبيقها في اليونان قبرص وهي تحقق وفرا 15 بالمئة من الفاتورة. يجب على الدولة مساعدة المواطن الا انه حتى الساعة لا وجود لطاقة بديلة بالمعنى الانتاجي الحقيقي، هذه يجب ان تكون ضمن سياسة الدولة اللبنانية التي يجب ان تقول انها ستساعد انتاج الطاقة البديلة من خلال تأمين المبالغ المطلوب لتركيب معداتها بفوائد صفر وهذا ما لم يحصل الى الآن .

– ما هي رؤيتك للشركة في المستقبل القريب والبعيد ؟

انا اعيش بلبنان ولم اترك لبنان وككل لبناني نعيش ضغوط اقتصادية واجتماعية ومررنا بمراحل صعبة، انا مؤمن بلبنان كما انني مؤمن ان الطريق الصحيح للتخلص من التقنين هو الانتاج المحلي .

الشركة تسير في الخط المستقيم وتسير على الهدف الذي وضعته وسعيها هو نحو الافضل كي نسلم الشركة الى اجيال مستقبلية تحافظ عليها ونقول للجميع " تفاءلوا بالخير تجدوه "